ماذا بعد يا أهل الحكمة؟!!

د/ سعاد سالم السبع

نحن الكتاب، تكسرت أقلامنا، وجفت حلوقنا ونحن نناشد المسئولين الكبار أن يكونوا عند مستوى ثقة رئيس الجمهورية بهم، ويتحملوا مسئولية الأمانة ويؤدوا وظائفهم بما يرضي الله، لكنهم أغمضوا عيونهم وأصموا آذانهم وظنوا أن المسئولية التي تحملوها مغنما فظلموا وقهروا وفسدوا وأفسدوا وحملوا رئيس الجمهورية وزرهم وهو بريء منهم براءة الذئب من دم يوسف، وبسببهم وصل الحال إلى ما هو عليه اليوم ، وصار كل أعداء اليمن يتكالبون على الوطن ليجدوا منفذا يدخلون منه لتفتيت وحدتنا ونسأل الله أن يكفيناهم بما أراد وكيفما أراد.

نحن اليوم بحاجة إلى الصدق مع النفس وأن نتقبل الشباب وتطلعاتهم لأننا مقصرون مع أبنائنا، الشباب، ومن حقهم أن يعبروا عن أنفسهم، وحسنا فعل فخامة الرئيس حينما منع التعرض لمسيرات الشباب، و نضم صوتنا إلى صوته ونطالب أبناءنا الشباب بأن يكون تعبيرهم حضاريا بعيدا عن التخريب لأنهم هم من سيتحمل نتائج التخريب في المستقبل، أما نحن الكبار فلم نعد نرجو من الدنيا إلا أن نطمئن عليهم.

لن تتحقق الإصلاحات في ظل مظاهرات عنيفة ولن تتحقق الإصلاحات بسد الشوارع والميادين العامة وبسد الطرقات العامة.

نحن نحترم الديمقراطية ونحترم حق الناس في التعبير عن ولاءاتهم ولكن بعيداً عن أذية الناس في أعمالهم، ما ذنب أبناء الشعب اليمني الذين يطلبون الله على أنفسهم ويسعون لسد جوع أسرهم بأعمال يومية أن تتوقف أعمالهم؟ هل عليهم أن يتوقفوا عن ممارسة الحياة اليومية ثمنا لاحترامهم لحرية التعبير؟.

ما يجري في المدن الرئيسية من قبل المتظاهرين المعارضين و المؤيدين يعطل مصالح الناس، ويعكس صورة مشوهة عن حضارة اليمني وعن قيمه الأصيلة، مدن اليمن صارت غريبة على أبنائها مستباحة من قبل من هب ودب تحت شعار التجمع للمظاهرات، يقيمون المخيمات، يأكلون ويشربون ويتناولون القات ويلطخون وجه المدينة بمخلفاتهم وهم يهتفون (نعم للتغيير لحرية التعبير نعم للسلام نعم للأمن والاستقرار) ثم يشوهون وجه مدينتهم ويقلقون أمنها ويخنقون حريتها ويؤذون أهلها بإقفال الطرق والميادين في وجه أهلها.

حريتهم يتحمل تبعاتها المواطنون البسطاء الذين يجاهدون في سبيل سد حاجات أسرهم ولا يجدون طريقا يسلكونه إلى مقار أعمالهم .

ما يحدث في المدن اليمنية لا يتقبله عقل ، وما يحدث في عاصمة الدولة شيء فوق احتمال الناس؛ فأن يُسمح لمجموعة أن تستولي على ميدان التحرير في صنعاء أو تسد ثلاثة شوارع مؤدية لجامعة صنعاء، يعطي انطباعا أن كل القيادات الحزبية ليست جديرة بقيادة الشباب.

لماذا يحدث هذا في بلد الحكمة والإيمان؟ ديننا يحث على إماطة الأذى من الطريق ، وسد منافذ المدن بالخيام تسبب في قطع رزق كثير من الأسر و في وقف حال الناس وتضرر الكثير فكيف ندعو للإصلاح ونحن نفسد الطريق ونؤذي عابر السبيل؟

البسط على الأماكن العامة لا يرضي الله ولا يتقبله عاقل ، لقد توقفت أعمال الناس وأصيبت الأعمال اليومية بالشلل في كثير من المؤسسات العامة والخاصة، وصار الجميع يترقب لحظة الانفجار بين المتظاهرين..

نتمنى على قادة الأحزاب الذين لا يزالون يحبون وطنهم ويدركون صورة المستقبل في ظل احتلال الأماكن العامة أن يتحركوا ويطالبوا المتظاهرين بممارسة حقهم الديمقراطي في ساحات مفتوحة، لا تجاورها منشآت عامة ولا خاصة حتى يشعر المواطن بمعنى المظاهرات السلمية وأنها جاءت من السلام ، وليس من معاني السلام زرع الخوف وتوقيف حياة الناس اليومية، وتستطيع وسائل الإعلام تغطية المتظاهرين حتى وإن كانوا في واق الواق ..فلماذا لا يحترم القادة المواطنين الذين يجدوا حريتهم في الهدوء وممارسة أعمالهم ؟!

خصصوا أماكن للاعتصامات، وقد تجدون الخيام على سطوح منازلكم إن لم توقفوا هذه المهزلة وتعودوا للحوار.

حب الوطن سلوك.. وليس أقوالاً

قاسم البعيصي

بلادي بلادي بلادي اليمن
احييك يا موطني مدى الزمن

.. بهذه العبارة وهذا البيت والنمط من الإبداع الجميل والتخاطب الصادق تتجلى صور الحب والتعبير في حق هذا الوطن الكبير والشعب العظيم وهذا الحب قد نبت في النفوس وترسخ في القلوب ولا نهاية له إلا مع انتهاء هذه الحياة لأنها البلد الطيب والأرض المعطاءة والعزة والكرامة والحياة الهادئة بكل تفاصيلها وصورها الجميلة والتي تميزت بالهدوء المعيشي والطمأنينة والاستقرار والرفاه والأمن والذي يتبلور في هذا النشيد الآتي:

اليمن بلادنا وعزها عز لنا
فردي أجيالنا اسلمي يا يمن

والمتأمل في هذا النص الإبداعي الذي جادت به نفس شاعر يمني فإنه وبلا شك قد يعرف حقيقة هذا التصوير الإبداعي والذي لم يأتِ من فراغ والذي كان نتاجاً واضحاً لإيمان مطلق وصريح يتجسد في روعة هذا البلد اليمن وخصوبة ومكانة الأرض والإنسان في حقب بعيدة من الزمن لا نجدها إلا في كتب التاريخ كونها تأخذ الطابع الفريد والنابع من ثناء وكرم المولى عز وجل الذي قال في محكم آياته (بلدة طيبة ورب غفور) في وصف واضح لا يحتاج لأي تفسير أو اجتهاد قد يفضي إلى الشرك والعياذ بالله ولأن اليمن أرض طيبة ومباركة وسبئية الشورى والفعل والملك وكل حقيقة عادلة كما وصفها الخالق عز وجل فقد استحق أيضا أن تذكر في أكثر من حديث من أحاديث الصادق المصطفى الأمين سيدنا ورسولنا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم ليكون الحديث القائل (الإيمان يمان والحكمة يمانية) دليلا شرعيا على روعة هذه البقعة وخصوصية تميزها شعبا وأرضا ولهذا يجب على أبنائها الحفاظ عليها وأن يكون حب الوطن في أولوية الاهتمامات.

ومن هذا المنطلق فقد أصبح حب اليمن نابعا من عقيدة إسلامية وقناعة شخصية مفرطة ارتبطت بالإنسان اليمني منذ أن خلقه الله على وجه هذه الأرض ويتجسد هذا الحب على أرض الواقع كواجب وطني وتحت شعار لا يبدل موسوم بهذا المعنى والولاء للوطن لأن حب الوطن من الإيمان وعلى هذا الأساس يظل حب اليمن بمثابة سلوك ثابت وأخلاق والتزام لا يتأثر بأي تغيرات ولا يتوقف عند أي تحديات مهما كان نوعها ومهما كانت ظروفها.

وفي واقعنا الشبابي لا شيء يتغير ويظل ويبقى حب اليمن هو أساس الحياة وأهم مصادر الإبداع فقد استجاب أبناء اليمن لهذا الأمر وخاصة الشريحة الاهم الشباب إلى أهمية دورهم في الحفاظ على مكانة اليمن والدفاع عن مكتسباتهم الوطنية والسير بخطاهم نحو النماء وملامسة سلم الرقي والتقدم والفخر وتحقيق الانتصارات والمنجزات ولم يكن الرياضيون في منأى عن ذلك وكان لهم دور ريادي ومشهود في إعادة الوحدة اليمنية المباركة في ٢٢ مايو ١٩٩٠م والعمل على المساهمة في بناء وطن ٢٢ مايو ثم الدفاع عن هذا الإنجاز العظيم ضد من أرادوا أن يعيدوا العجلة إلى الوراء إلى صيف ١٩٩٤م وقبل ذلك كان لهم دور رائع في زرع الود والمحبة بين أبناء الوطن إبان ذلك البعد تحت وطأة التشطير وكان الرياضيون في تلك الفترة تجمعهم أواصر التواصل بصورة دائمة من خلال إجراء اللقاءات الرياضية والتواصل الأسري.

ومن يعود إلى شريط الذكريات فقد يدرك المعنى الحقيقي والصادق لشريحة الشباب في تقديم واجب الولاء والطاعة والحب الوطني وذلك من خلال ما جسده من تعبير رائع لحظة إعلان وحدة اليمنيين وإشهار الجمهورية اليمنية والذي فيه كان الرياضيون في وسط واقع يؤكد أن اليمنيين فعلا أصحاب حكمة وعندما يتعلق الأمر بوحدة الوطن أرضاً وإنساناً هنا تقف الإرادة حاضرة والحب يتواجد في كل القلوب وكما تجلى في وجوه أبناء اليمن من فئة الشباب والذين غمرتهم الفرحة من الرأس إلى أخمص القدمين وهم يعبرون عن أنفسهم في كثير من المواقف التي من شأنها تسمو باليمن إلى أعلى المراتب وفيما تحققت الانتصارات وكما وجدنا دورهم الشبابي في منافسة خليجي ٢٠ والتي أقيمت مؤخرا في العاصمة الاقتصادية والتجارية عدن والعملاقة أبين وفيها تحقق النجاح القياسي لبلادنا في استضافة هذا المونديال الخليجي العربي وبصورة تولد الإعجاز قبل الإنجاز في واقع ولا أروع منه أذهل العالم بأسره قبل الضيوف من دول الخليج والعراق حتى الشعب اليمني لم يكن في بعد عن هذا الذهول بعد أن كانوا مثالا للقوة والطموح التي قضت على كل التحديات وفشلت أمامها كل الرهانات والتكهنات التي تعلق بأسرابها أعداء الوطن من فئة المتربصين والمنال السيء في واقعنا الإنساني واليمني.

والحقيقة وحدها ما تؤكد وتكشف على مر الأزمان ومرور الأيام أن الشباب هم فعلا كما قيل عنهم نواة المستقبل وعماده وحجر الأساس لكل المجتمعات وشباب اليمن هم من يعتلون هذه السمات وتلك الصفات وهم الأحرص على مصالح الوطن وليس هناك ما هو أروع من الأمثال ولا أصدق من شراكة العناصر اليمنية الشابة مع فخامة رئيس الجمهورية الأخ علي عبدالله صالح - حفظه الله - في تجسيد أهم المعاني السامية في الحفاظ على الوحدة اليمنية المباركة ومعها كل المكتسبات والخيرات العملاقة من النهج والممارسة الديمقراطية إلى حرية الرأي والرأي الآخر والتعددية الحزبية والتي أساسها ومبدأها الثابت ونتاجها الأبدي والأخير حب اليمن .. حب الوطن .. وهي مفردات صادقة تؤكد بصورة مطلقة أن اليمن أولا .. وأن اليمن أغلى وأن كل الولاء والوفاء لهذه الأرض وهذا الشعب وهذا البلد العظيم.

وما يصنعه أولئك الحاقدون على هذا الوطن وشعبه من أعداء محليين يعيشون في أوساطنا كما نعيش ويأكلون من خيرات الوطن وينعمون بالحرية والديمقراطية ومن خلفهم يقف الدعم الخارجي ليس إلا زوبعة في فنجان لن يستمر إناؤها ينضح بمرارة المكر والخداع ونشر الفوضى الخلاقة مادام هناك من يدرك ويوعي تام أن ما يفعله هؤلاء ما هو إلا جزء من محاولات فاشلة لن تؤثر وستلحق بمن مضت وأن شباب اليمن قد تسلحوا بالوعي وأنهم مدركون أن هدفكم في التغيير ليس النظام بل تخريب الوطن.

إعلان

رجال المواقف، ومواقُف الرجال!!

فيصل الشبيبي

لا جدالَ أن العظماءَ وحدَهم من ينسجون أسماءَهم بحروفٍ من ذهب في أسفار التاريخ الناصعة، بما يسطرونه من مواقفَ وتضحيات، وبما يُقدّمونه لأوطانهم من منجزات.

لذلك فلا عجبَ أن تظل مواقفهم تلك محفورةً في ذاكرةِ الناس، تتوارثها الأجيالُ وتتدارسُ أبعادَها وتقفُ عند مدلولاتها.

وبما أن شواهد التاريخ والعظماء كثيرةٌ، حتى أن بعضها قد أصبحَ مضرباً للأمثال، إلاّ أن إحدى هذه المواقف كثيراً ما تستوقفني - على الأقل - عند مقارنتها بما يجري في بلدنا على الرغم من أن مدى التشابه بين الحالتين لا يستدعي المقارنة بينهما باستثناء بعض الأوجه لاستخلاص عظاتها وعبرها..

عام١٩٩٧ م احتدم الخلافُ بين شريكي الحكم في تركيا زعيم حزب الرفاه السابق البروفيسور نجم الدين أربكان الذي توفاه الله أمس الأول وزعيمة حزب الطريق القويم العلمانية تانسو تشيلر واستمرت حالة المد والجزر بين الجانبين طيلة فترة الشراكة بينهما وعندها مارسَ العلمانيون ضغوطهم بشتى الوسائل وطلبوا من السيد أربكان رحمه الله تقديم استقالته وحلّوا حزبه وأصدروا حكما بسجنه ومنعه من مزاولة السياسة، على الرغم من عدم وجود مُسوغ قانوني يجيزُ لهم ذلك، ففضّلَ أربكان الاستقالة بدلاً من إدخال تركيا في أزمةٍ عاصفةٍ وخيمة العواقب، وعندما سئل عن سببِ موافقتهِ على الاستقالة؟ قال : إنه لا يريد أن يكون سبباً في سقوط قطرةِ دم واحدةٍ من أحد مواطني شعبه، رغم امتلاكه الأدواتَ التي يمكن عن طريقها عدم الرضوخ بهذه السهولة، ولعمري أن مثل هذه المواقف من يكشف معادن الرجال الذين يمارسون السياسة كوسيلة لبناء الأوطان وليس غاية لتحقيق مآربهم.

دائماً ما أتذكر هذا الموقف للبروفيسور أربكان خاصةً عندما أسمع أو أقرأ بعض التصريحات أو الخطابات المتشنجة أو الكتاباتِ المشحونة بلغة التحريض على العنف والفرقة والتطرّف والفوضى وخلق العداوات بين أبناء الشعب الواحد.

وهنا أتساءل : لماذا يُصوّرُ هؤلاء التنافسَ الحزبي المشروعَ والمتاحَ للجميع على أنه خصامٌ وعداء؟؟

وما الذي سيجنيه أولئك الفوضويون من دماء الأبرياء وهم يشرعنون للقتلة والمجرمين قتلَ إخوانِهم وقطعَ الطرقاتِ ونهبَ الأموال؟

لماذا التشكيكُ في كلِ شيء حتى في النوايا؟ وهز الثقة بين الناس بهذه الصورة التي تجعلهم يُكذّبون حتى الحقائق ويُنكرونها ولو كانت على مرمى البصر؟

من المستفيد من شحن الأجواء بهذه الطريقة؟ وأين نحنُ من أخلاقيات الدين وتعاليمه السمحة التي تجرم هذه الأفعال ؟

كيف لنا أن نبني وطناً؟ وكلُ واحدٍ منّا يُشكّكُ في الآخر ويكذّبه ويفتري عليه؟

خلاصةُ القول : إن هذا الوطنَ أمانةٌ في أعناقِنا جميعاً سلطةً ومعارضةً، حكاماً ومحكومين، فلنتق الله فيه، ولننأى بأنفسنا عن الصغائر والمصالح الأنانية الضيقة، ولنا في مواقف العظماء عظاتٌ وعبر، خاصةً الرجال الذين صنعوا المواقف، والمواقفَ التي تكشفُ معادنَ الرجال.

alshabibi2000@hotmail.com

خواطر مطلوب الخلاص منها

حاتم علي

■،، في حياتنا نجد أشياء لا تحبذ وجودها لأنها برهنت على إغفال دور العقل، والحلم، والصبر باعتبار أن تلك السمات نماذج جمالية تعطر الحياة بصفو تناميها في تفاصيل حياتنا..

لكن الواقع يؤكد أن هناك في سياق تعامل الناس مع بعضهم ما ينم عن خواء سلوكي يتمثل في التعارك مثلاً بين سائق باص وراكب على مبلغ زهيد يقل عن عشرة ريالات وهكذا مهاترات تقود في النهاية إلى ما لا يحمد عقباه وهذه الأنماط يقود فيها سلوك كهذا إلى استتباب الفوضى التي نرفضها في كل أنماط تعاملنا الحياتية.

ان الأخلاق والتعاطي الجميل في شؤون حياتنا المختلفة يتمثلان إدراكا حقيقيا ينم عن استحضار كل ما هو حسن كون الشارع يقود إلى ثقافة تصادر القيم وتبعدنا عن النهج القويم في مضمار العيش..

أما إذا استجمعنا أفكارنا ومثلنا إلى هذه الخصائص وأسبابها فإن غياب التربية في محيط المنازل وارجاء الحياة يعد عاملاً لرفد هذا السلوك المغاير وفقاً لسوء تعاطي وفهم المشكلات التى تجسد واقعاً ودلالات أعطت فيه أصنافاً غير مألوفة لدى المجتمع .. لكن هناك فرضية يمكن لنا عدم إغفالها تكاد تخلص إلى أن هناك عاملاً آخر مهماً في توسيع دائرة السوء تعود إلى دور فعلي لشجرة القات هذه الشجرة التى تداخلت مع نوعية السلوك العدواني الناشئ من قبل الكثير من أبناء واقعنا..

فلا بد أذن من ادراك نماذج تسند الواقع وتمثل حقيقة ما نرى وهي أن هناك تربية غائبة مطلوب عودتها لتتمكن على الأقل من ملاشاة الظواهر السلبية التي انتهجها الشارع وصدرها إلى حياتنا..

خواطر مطلوب الخلاص منها

محمد منصور المقرمي

ها هي البلاد تشهد العديد من المنجزات الوطنية والثورية التي تعتبر محطات وقوف لنا نعتبر بها ونحاسب أنفسنا على التقصير والتباطؤ فيها ولا شك أن لكل ثورة مساوئها وإيجابياتها يستطيع من خلالها الناقد أن يستخلص مدى القفزات النوعية التي حققتها بلادنا وأنجزتها في هذا المشوار من عمر الثورة المبارك وفي هذه الفترة الصغيرة التي تعد نصف عقد من الزمن وبالرجوع إلى أهداف ومبادئ الثورة نجد أننا فهمناها جميعاً وهي تعتبر المرجع والأساس والمقاس لكل الثورات في العالم التي سبقت في هذا المضمار وأنجزت ما تستطيع إنجازه وتحقيقه وعملت على تصدير هذه الثمار الأدبية والتنموية في المجالات المختلفة التي تعتبر من أهم حصائل الثورة ومن أهم متطلبات الشعب بكل فئاته وأنواعه وركائزه وهي في الحقيقة أي مبادئ الثورة تعتبر شروطاً والتزامات وتبعات علينا أن نعمل جميعاً على تنفيذها وإخراجها إلى حيز التطبيق والعمل معاً وإثبات جدليتها في الواقع واستثمارها في شتى الميادين وفي كل المواقع وذلك انطلاقا من وفائنا لشهدائنا الأبرار الذين ضحوا بدمائهم الزكية عرفاناً لهذا الوطن ولهذا الشعب الذي يجب عليه أن يكون عند مستوى المسؤولية وعند حسن الظن في تنفيذ تلك الأهداف والمبادئ.